المضارع في وقوعه صفة الخ أورد عليه أن الواقع صفة وصلة وحالا هو الجملة
لا الماضي وأجيب بأنه لما كان المقصود بالذات من الجملة هو الفعل المعنوي
أو المراد وقوعه في كلامهم الصورة ونمام التعليل والمضارع في بابه لا
صار في الأعراب أن يكون بالحركة فاستحق أن يبعد عن السكون الذي هو أصل البنا
إلى الحركة التي هي أصل الأعراب **قوله** وأما نحو ضربنا وانطلقنا واستبقنا أشار
بالأمثلة الثلاثة إلى أن الماضي إنما يسكن آخره في ثلاث صور الأولى أن يسند
إلى نا الفاعل مطلقا كضربنا بتثليث النا وضربتما وضربتم وضربتن الثا
نية أن يسند إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه أو المشارك الثالثة أن يسند
لنون جمع النسوة ضميرا كان أو علامة كالهندات ضربن أو ضربن الهندات
على لغة قليلة **قوله** كراهة توالي أربع متحركات في الثلاثي مطلقا وفي توالي
بعض الخماسي كانطلقن ثم حمل الرباعي والسداسي وبعض الخماسي عليه وإنما
حمل الأكثر على الأقل لأنه لا يلزم عليه المحذور وهو التوالي في ذلك الأقل
وأورد عليه أن التوالي لم يهمل بدليل علبط وجندل ولو كره هو إذ ذاك لأهملوه
لم يتبع ضواله دون ضربة وانه يلزم عليه سد باب التا نحو ضربتا بالتا نحو
شجرة فالأولى أن يكون الموجب تمييز الفاعل من المفعول الخوا في مثل
بفتح الميم في أحدهما وسكونها في الآخر وحملت التا والنون على نا للمساواة
في الرفع والاتصال وأجيب عن الأول بأن علبطا وجندلا من الأمن أصلهما
والأصل علابط وجنادل وعن الثاني بأن التا كالدنية عن أصل الكلمة ولبست مثلها
وأورد عليه أن نحو قلنسوة يدل على اعتبارها وعدم انفصالها إذ لو كانت
كذلك لوجب قلب الواو يا والضمة كسرة لتطرف الواو المتطرفة المضموم
ما قبلها **قوله** فيما هو كالكلمة الواحدة احترز بالتوالي لأربع متحركات لا
يلزم طرفية الشيء في نفسه في بعض الأمثلة نحو ضربنا وأما نحو انطلقنا
فلا يلزم ذلك لأن الأربع بعض ما هو كالكلمة الواحدة فيكون من طرفية الجزء

تواليا

في الفعل

في الفعل **قوله** وكذلك ضمة ضربوا عارضة الخ هل بانه مثل ذلك في ضربا فيقال هذه
الفتحة عارضة لأجل الألف وهو مبني على فتحة مقدرة على البا ونظير ذلك من
يقلا في فانهم قدروا كسرة الحركة أن الموجودة لأجل المناسبة أو يقال هو مبني
على فتحة ظاهرة ويفرق بينه وبين نحو غلامي الظاهر الثاني بفرق بأن حركة
المناسبة في نحو غلامي سابقة على دخول العامل فلم يمكن أن تقدر بخلاف
الفتحة في ضربا فانها موجودة في آخر الفعل قبل وجود الألف التي هي الفاعل
ولم يتبع الفعل لمناسبتها بل بقي على فتحه **قوله** أو جيما مناسبة الواو
أي لأنها تقتضي انضمام ما قبلها وأورد عليه غزوا وقضوا وأجيب بأن ما
قبل الواو مضموم تقديرا والأصل غزووا وقضيوا فقلبت الواو والياء ألفين لتحر
كهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفا لالتقاء الساكنين **قوله** وذهب الكوفيون
إلى أنه معرب الخ ردَّ بأن حذف الجازم ضعيف كحذف الجار وبأن المذهب أن علة
إعراب المضارع شبه المضارعة فيما انتفاء به ينتفي الإعراب ويمكن الجواب
عن الثاني بأن المقدر كالثابت **قوله** وتبعها في المضارعة أي في قبح البسر
بالمرفوع في الوقف وذلك في الصحيح وحمل المعتل عليه **قوله** فحقه أن
يؤدى بالحرف فقد يقال البسر كل معنى يؤدى بالحرف بأن المضي معنا والاستقبال
معنى وقد أديا بغير الحرف ويجاب بأن المراد بالمعنى الذي حقه أن يؤدى
بغير الحرف المعنى الغير المستقل بالمفهومية وكل من المضي والاستقبال
ليس كذلك بخلاف الطلب فإنه أمر نسبي بين الطالب والمطلوب **قوله**
ولأنه أخو النهي أي نظيره في مطلق الطلب وإن كان الأمر فعلا والنهي طلب الترك
قال في التصريح ولأن الفعل إنما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه أمرا
أو خبرا خارج عن مقصوده ولأنهم نطقوا بذلك الأصل كقولهم لتقم أنت
يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك
فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم ولأنك تقول اغز واخشوا ارم أو

Copyright © King Saud University